

أساليب الإفصاح الإلكتروني ودوره للتكيف مع الاقتصاد الرقمي

أ.د. بركان أمينة. المركز الجامعي تيبازة. aminaberkan@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/04/20

تاريخ القبول: 2021/05/01

تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقصي أهمية التوجه نحو اعتماد أساليب الإفصاح الإلكتروني للتكيف مع متطلبات الاقتصاد الرقمي، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية وذلك لما لها من أثر على جودة المعلومة المالية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق تكنولوجيا المعلومات سائد بدرجة مرتفعة، كما أن هذه الأخيرة تؤثر على جودة المعلومة المالية، ولأن استعمال تكنولوجيا المعلومات وتطورها بشكل متسارع يوما بعد يوم أدى إلى تغيير مستمر وسريع في تكنولوجيا التجميع والإدخال والمعالجة وإعداد التقارير المالية، وبالتالي المساهمة في تفعيل جودة المعلومات المالية. الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، جودة المعلومة المالية، مؤسسة البناء للجنوب الشرقي.

Abstract:

This study aims to explore the reality of information technology in the Algerian economic institutions in general and the reconstruction of the south-east tidal unit in particular, where information technology has become the concern of all economic institutions and because of its impact on the quality of financial information.

The study concluded that the level of the application of information technology is highly prevalent, as the latter affect the quality of financial information, and because of the use of information technology and evolution of the RAPIDLY Day after day led to rapid and continuous change in the compilation and input technology, processing and preparation of financial reports, and thus contribute to the activation of the quality of financial information.

Key words: Information Technology, the quality of the updated financial, construction of south-east.

نتيجة التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات، خصوصاً في عالم المال والأعمال ذي الطبيعة السريعة التغير والتقلب، لم يبقى مكان للشركات والمؤسسات المتخلفة سوى ركب الحضارة والتقدم التقني، والتي تتطلب مراقبة دائمة لتبقى هذه الشركات قادرة على البقاء في بيئة المنافسة الحادة بين الشركات، ليس ما تملكه من الأصول المادية الملموسة ومنها تكنولوجيا المعلومات، فحسب بل من خلال ما تستثمره من الأصول غير الملموسة مثل تنمية المهارات والمعارف اللازمة للاستخدام الكفء لهذه التكنولوجيا، مما جعل هناك طلباً عليها بصورة تصل أحياناً إلى حد غير مدروس جيداً، رغبة في مجرد الامتلاك دون التحكم بشكل يحقق لهذه الشركات المنفعة القصوى من هذا الامتلاك، مما يضيع عليها الكثير من الفرص الاقتصادية والتسويقية، وهذا الامتلاك، مما يضيع عليها الكثير من الفرص الاقتصادية والتسويقية، وهذا بدوره يؤدي إلى تحمل الخسائر جراء التكاليف العالية للاقتناء والصيانة مقابل منافع متواضعة.

إن الحصول على تكنولوجيا المعلومات ذو أهمية بالغة مع التركيز على ما تنتجه هذه التكنولوجيا من مخرجات ملائمة، تمكن المستخدمين والمديرين، وصنّاع القرار من اتخاذ القرارات المناسبة في مجالات متعددة كالقطاع المالي والمصرفي والأسواق المالية، وتتمثل هذه المخرجات في الحصول على معلومات مالية تتوافر فيها الخصائص المناسبة لإعداد التقارير المالية التي تتسم بالجودة التي تحفظ من خلالها حقوق أصحاب المصالح، وبالأخص المستثمرين، وبما يؤدي إلى تعزيز ثقةهم في هذه التقارير المالية التي تصدرها هذه الشركات والمؤسسات المختلفة، وبما يجنبها الانهيارات المالية، ويعزز مكانتها التنافسية في عالم التغيرات المتسارعة.

وانطلاقاً مما تقدم، جاءت فكرة هذه الورقة البحثية لمعرفة مستوى الإفصاح حوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير المالية الإشكالية:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات قضية مسلماً بها ولا يمكن الاستغناء عنها حيث دخلت هذه التقنية شتى مجالات الحياة وفتحت الشبكة العنكبوتية آفاقاً لا حدود لها في التعامل الإلكتروني وما تبع ذلك من قيام الشركات بالإفصاح عن تقاريرها المالية عبر شبكة الانترنت. وعلى الرغم من أهمية الإفصاح الإلكتروني والمزايا العديدة التي يمكن أن يحققها للشركات التي تقوم بتطبيقه إلا أنه يواجه العديد من المشاكل التي قد تؤدي إلى إضعاف الثقة في المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها إلكترونياً.

ونتيجة لذلك فقد ظهر مصطلح جديد للحوكمة هو حوكمة تكنولوجيا المعلومات ويشتمل هذا المصطلح على مجموعة من الأطر التنظيمية والعمليات التي تؤكد أن تكنولوجيا المعلومات تعمل على

تدعيم الأهداف الاستراتيجية للشركة وتؤكد من تحقق الاستثمارات التكنولوجية فيها بشكل جيد كما تحقق التوازن بين مخاطر تكنولوجيا المعلومات من ناحية وبين الأهداف الاستراتيجية والفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات من ناحية أخرى، ويمكن تلخيص مشكلة هذه الورقة البحثية في التساؤل الآتي : ما هو أهمية الإفصاح المحاسبي في ظل الاقتصاد الرقمي والتطورات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى إمكانية استخدام حوكمة تكنولوجيا المعلومات في العمل على اضافة قيمة حقيقية وخلق مزايا تنافسية للشركة ؟

- هل يقوم الافصاح في ظل حوكمة تكنولوجيا المعلومات بتلبية احتياجات مستخدمي التقارير المالية من المعلومات ورفع مستوى الثقة في التقارير المالية المنشورة ؟
أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة التعرف على انعكاسات الافصاح في التقارير المالية في ظل حوكمة تكنولوجيا المعلومات؛
 - ابراز التطور في مجال الافصاح في مجال بيئة حوكمة تكنولوجيا المعلومات؛
 - التعرف على العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات وحوكمة تكنولوجيا المعلومات.
- أهمية الورقة البحثية : تبرز أهمية الورقة البحثية في ما يلي:
- تقديم مساهمة نظرية في مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وجودة التقارير المالية، وذلك من خلال الافصاح كونه يساعد المديرين والمدققين والمستخدمين في فهم أنظمة تكنولوجيا المعلومات التي تخص المؤسسات، وفي تحقيق مستوى جيد في فهم التقارير المالية السنوية من طرف المستخدمين لها .
 - تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها تقدم نموذجاً جديداً يرتبط بين واقع الافصاح في ظل التطورات الحديثة وبين حوكمة تكنولوجيا المعلومات مما يسهم في اضافة قيمة مضافة للتقارير المالية.
- وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم اتباع الخطة الآتية:

- المحور الأول: الإطار النظري حول تكنولوجيا المعلومات
 - المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات
 - المحور الثالث : العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وبين محددات الافصاح
- المنهج : نتبع في هذه الورقة البحثية المنهج العلمي المعاصر، القائم على المزج بين المنجين الاستقرائي والاستنباطي، حيث نقوم باستقراء ما جاء في الأدب المحاسبي من ابحاث وإصدارات المنظمات المهنية بخصوص موضوع البحث، للوقوف على المفاهيم المختلفة لجودة التقارير ومحددات الافصاح وتحديد دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ذلك.

أولاً: ماهية تكنولوجيا المعلومات وأهميتها

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة غير مسبوقة في كافة نواحي الحياة ، و أبرز هذه التطورات التي ميزت وقتنا الحالي هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبها، أو بما أصبح يعرف بتكنولوجيا المعلومات

أ- مفهوم تكنولوجيا المعلومات: يتضمن مفهوم تكنولوجيا المعلومات كل الأدوات و التقنيات التي تستخدمها نظم المعلومات لتنفيذ الأنشطة الحاسوبية على اختلاف أنواعها وتطبيقاتها وتشمل كل من عتاد الحاسوب و المكونات المادية للحاسوب ، برامج الحاسوب.¹

وتعرف على أنها مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات التي تعاملت وتتعامل مع البيانات والمعلومات، من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة والمتاحة.²

ويقصد بها أيضاً أنها مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم لإنتاج وتجهيز وتقديم المعلومات للمستخدم وتشمل هذه الأدوات تقنيات تتعلق ببرامج الكمبيوتر والأجهزة التي تستخدم للتجهيز.³

في حين تعرف أيضاً بأنها وسائل الكترونية لتجميع المعلومات وتخزينها ونشرها، وتتضمن مكونات الحاسوب المادية Hardware والبرمجيات Software وشبكات المعلومات Network.⁴

ب- أهمية تكنولوجيا المعلومات: إن تكنولوجيا المعلومات ليست مسألة فنية فحسب، ولكنها مسألة حضارية وثقافية فهي ترتبط بتغير قيم ومفاهيم وعادات سائدة في المجتمع، وإن أي محاولة لإثبات أهمية تكنولوجيا المعلومات ، يجب أن يسبقها إقرار بأن المعلومات أكثر أهمية من تكنولوجيا بقدر كبير، ولا تدعو الحاجة هنا لإثبات فوائد المعلومات ، إذ أنها أصبحت معروفة لدى القاصي والداني، كما أن صانعي القرارات في أرجاء الوطن يكثرون ترديد كلمة معلومات في كل مرة يتحدثون فيها عن التنمية والتطوير في القطاعات المختلفة.

1 سعد الغالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، ط1، الأردن، 2007، ص 44.

2 عامر ابراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنائي، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2008، ص 32.

3 Bahram Meihami, Hussein Meihami, The Role & Effect of Information Technology and Communications on Performance of Independent Auditors (evidences of audit institutions in Iran INTERDISCIPLINARY JOURNAL OF CONTEMPORARY RESEARCH IN BUSINES , VOL 4, NO 12, APRIL 2013, p 831

4 ايمان الهنيبي، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة خدمات التدقيق في الأردن- دراسة ميدانية على شركات ومكاتب التدقيق العاملة في الأردن،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 25(8)، 2011، ص 2202.

ولعل ما زاد المعلومات أهمية تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أعطت المعلومات بعداً آخر، ومع التطور التقني في مجال المعالجة والتخزين وتوصيل المعلومات أصبح الفصل بين المعلومات والتكنولوجيا غير ممكن.

كما أن تكنولوجيا المعلومات لا تقتصر أهميتها على عصر دون آخر بل إن أهميتها تزداد يوماً بعد يوم، خاصة وأن مجتمع المعلومات أصبح حقيقة ملموسة وتؤكد حقائق تطور الشعوب أن تكنولوجيا المعلومات مثلت عنصر حيوي للنمو والازدهار وأداة فاعلة للتفوق العالمي وهي اليوم تكمل تفرداًها باكتساب الدور الحاسم في تحديد صورة المستقبل، وبناء العالم الجديد، غير مساهمتها في تسهيل أمور حياة الناس، ورفع مستويات معيشتهم وخلق مجتمع يقوم على الاقتصاد الرقمي.⁵

ت- مزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات لها مزايا وعيوب تتمثل فيما يلي:

1- مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات: يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة إلى تحقيق المزايا التالية:

✓ تحقيق الثبات في تطبيق العمليات الحسابية المعقدة ذات الأحجام الكبيرة من البيانات المطلوب لمعالجتها؛

✓ تزيد من توقيت ومناسبة المعلومات ودقتها؛

✓ تسهيل التحاليل الإضافية المطلوبة من المدققين للمعلومات المحاسبية والمالية؛

✓ تزيد القدرة على الإشراف على أداء النشاطات والسياسات والإجراءات في المؤسسة.

2- عيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات:

أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور بعض العيوب رغم ما تقدمه من مزايا وقيمة مضافة للمؤسسة والتي تتمثل فيما يلي:⁶

✓ تدمير البيانات أو التغير في محتوياتها نتيجة العبور غير المصرح به؛

✓ إمكانية الاستفادة من الرقابة اليدوية محدودة؛

✓ خسارة أو فقدان معلومات تحتاجها المؤسسة.

ثانياً: مجالات ومعوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات

⁵عبد الرزاق تومي، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية دراسة حالة بولاية أم البواقي، رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، 2006، ص 64.

⁶عطا الله أحمد سويلم الحسيان، الرقابة والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الراية، عمان، 2009، ص 75.

تعددت المجالات والاستخدامات التي يمكن توجيه تكنولوجيا المعلومات إليها، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:

1) مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات:

■ استخدام تكنولوجيا المعلومات في الشركة: إن الاستخدام الصحيح لتكنولوجيا المعلومات في أنشطة الأعمال بالمنظمات، يمكنها من تحقيق ميزة تنافسية، وتعد من أبرز التحديات التي تواجه المديرين في اتخاذ القرارات الصحيحة بدلاً من التخمين الذي يعتمد على ما تم انجازه في الماضي، كما أن ربط الأنترنت ووسائل الاتصالات بين أجزاء العالم، أصبحت أكثر أهمية للأعمال، إذ تزود هذه الوسائل بالمعلومات مما يسمح للمؤسسات التعامل مع الأسواق المالية للوصول إلى الأحداث المالية وقت حدوثها بدون أي تأخير.

■ استخدام التكنولوجيا المعلومات للحصول على ميزة تنافسية للأعمال: مزال المديرون في معظم منشآت الأعمال، يعملون على البحث الدائم عن طرق جديدة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بما يدعم استراتيجية الأعمال فيها، ويمكن تقييم التأثير الفعلي لتكنولوجيا على المستويات الآتية: مستوى الصناعة، مستوى الشركة وأنشطة الأعمال داخلها.

■ استخدام تكنولوجيا المعلومات في دعم مدخل العميل: تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً حيوياً في تمكين المؤسسات من تحقيق أقصى ربحية ممكنة من خلال الاستهداف الدقيق للقطاعات السوقية والقطاعات الفرعية الجزئية ضمن هذه القطاعات. كما أن لتكنولوجيا المعلومات دوراً مشهوداً في تمكين المؤسسات من إدارة البيانات المطلوبة لفهم العملاء، ومن ثم صياغة استراتيجيات فاعلة في مجال إدارة العلاقة مع العميل. علاوة على ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات تمكن المؤسسات من تجميع وتبويب وفرز البيانات الضرورية اللازمة لتحديد اقتصاديات جذب العملاء والاحتفاظ بهم وتقديم قيمة مضافة دائمة لهم.

كما أن بعض الدراسات بينت الواقع في أن تعظيم الأرباح وتحقيقها يكمن بالدرجة الأولى من خلال الاحتفاظ بالزبون وتقديم قيمة دائمة لهم، لذا وجب على منشآت الأعمال العمل باتجاه استثمار الأدوات التكنولوجية الملائمة التي تساعد على تحقيق ذلك.

2) معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات: يرجع سبب اخفاق بعض المؤسسات في تحقيق قيمة كاملة من استثمارها في تكنولوجيا المعلومات يعود فشلها في الاستثمار في وقت واحد في الصول المتممة الضرورية لتحقيق المنافع من هذه التكنولوجيا، إلا أن الأسباب الأساسية لفشل المؤسسات تعود إلى:

- عدم وجود البنية العلمية والخبرة الكافية لدى المدراء في مجال المعلوماتية، إذ يبدون نوعاً من الخوف، وابتعاداً عن استخدام هذه التقنيات، وانهم سيستمرون في الميل لاستخدام الورقي وللإستثمار الضعيف في الحاسبات وتطبيقاتها.

- ضعف التأهيل والتدريب على مستوى الشركة في مختلف معاييرها في تقد
- ضعف التدريب اللازم على هذه التطبيقات، ونظم العمل المعلوماتية، وحتى عدم توفير الخبراء المعلوماتيين القادرين على الأتمتة الادارية.
- ضعف مفهوم المعلومات وآلية الاستفادة منها وتطبيقاتها بواسطة الحاسبات، من قبل المديرين والمستخدمين العاديين في الشركة؛
- عدم وجود محلي نظم ومبرمجين كافيين لتقديم نظام معلوماتي متكامل في الشركة بحيث يطوروا نظام العمل اليدوي، ويشرفوا على تنفيذ هذه الأنظمة؛
- وهناك أسباب أخرى منها :
- فوضى التدريب ونقل الخبرة من الأخصائيين إلى المستخدمين وانتشار مراكز التدريب التجاري التي لا تفي بالجانب العلمي على أقصى.
- من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن المعوقات السابقة تحمل المنظمات تكاليف رأسمالية عالية تؤثر على ربحيتها، وقدرتها على البقاء، والمنافسة، الأمر، الذي يتطلب الإشراف الدائم والرقابة المستمرة على تكنولوجيا المعلومات لتحقيق أهداف المنظمات.

ثالثا: أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية وقياسها

أ- مفهوم جودة المعلومات المالية:

تعد جودة المعلومات المالية كمعيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المالية لأهدافها، كما يمكن استخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح في القوائم المالية، بما يتيح اختيار أكثر المعلومات ذات فائدة لمساعدة المستخدمين الرئيسيين في ترشيد قراراتهم، أي أن المعلومات الجيدة هي الأكثر إفادة في مجال ترشيد القرارات.⁷

7 حامد علي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2011، ص 53-54.

وتعرف جودة المعلومات المالية بأنها الخصائص التي تتسم بها المعلومات المالية وكذا القواعد الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المالية.⁸

وعليه فجودة المعلومة المالية هي " الخصائص التي تتميز بها المعلومات المالية ذات النفع العام لمستخدميها بحيث تكون هذه الخصائص ذات فائدة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير الملائمة وكذا المشرفين عن إعداد القوائم المالية التي تساهم في ترشيد القرارات".

ب- قياس جودة المعلومة المالية: إن قياس جودة المعلومة المالية يبقى نسبي، لكن أن تكون المعلومة بجودة عالية أفضل من لا جودة، وهذه بعض المعايير لقياس الجودة وهي:⁹

1- المنفعة: ويقصد بها استخدام المعلومة من أجل منفعة معينة، وتكمن جودة المنفعة في كمية المعلومات وسهولة الحصول عليها كما يمكن التمييز بين عدة أشكال للمنفعة:

- ✓ منفعة شكلية: تجانس الشكل مع احتياجات المستخدم
- ✓ منفعة زمنية: الحصول عليها وقت الحاجة لاستخدامه
- ✓ منفعة مكانية: سهولة الحصول عليها
- ✓ منفعة التقييم (تصحيحية): أهمها في تقييم القرارات المتخذة.

2- الدقة: إن المعلومات الدقيقة تكون مهمة في التقييم الدقيق للأحداث سواء في المستقبل أو الحاضر أو الماضي

3- التنبؤ: كلما كانت المعلومات مساعدة على التنبؤ كلما كانت أكثر جودة، لأن من بين أهم أهداف المعلومة استخدام معلومات حقيقية عن الماضي في التنبؤ بمعلومات متوقعة عن المستقبل.

4- الفعالية: وهي العلاقة بين الأهداف والنتائج، أي تحقيق المعلومة للأهداف المسطرة لأجلها وذلك بمقارنتها مع نتائج استخدامها.

5- الكفاءة: ويقصد بها حسن استخدام الموارد أي تحقيق أهداف المؤسسة بأقل استخدام ممكن للموارد وتطبيق مبدأ اقتصادية المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة والتي يجب أن لا تزيد عن قيمة المعلومات.

ت- أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المالية:

بات الاهتمام بالحصول على المعلومات بصورة سريعة وسهلة أمر جعلنا نقف أفقا، حيث أصبح كل ما نهتم به هو إرسال واستقبال المعلومة فقط، فالتركيز الآن في تكنولوجيا المعلومات ينصب على فعالية

8 ناصر محمد علي المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2009، ص 72.

9 صدام محمد محمود الحياي وأخرون، أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 3، العراق، 2006، ص 136.

المعلومات وسرعتها وليس على أهميتها وقد وقع تأثير تكنولوجيا المعلومات على المعلومات المالية في كل المراحل التي تمر بها معالجة وتنظيمها، حفظاً وتخزيناً بثاً وتوصيلاً، ويظهر من خلال تغيير الأساليب اليدوية في معالجة المعلومات بالطرق الآلية الإلكترونية ويتجلى هذا التغيير على مستويين هما: المستوى الأول: التطور الملحوظ على مستوى مؤسسات المعلومات من مكاتب ومراكز المعلومات، ودور أرشيف عن طريق إدخال عمل الحاسبات في كل وظائفها لعملية الأتمتة. المستوى الثاني: لقد أدى التلاقي بين تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور مؤسسات جديدة ومستحدثة للمعلومات مستفيدة من الثورة الهائلة في التكنولوجيا المعلومات كالبنوك وقواعد المعلومات، ولقد أتاحت تكنولوجيا المعلومات مميزات هائلة للمعلومات وجعلتها تتميز بالجودة من جميع الجوانب فاستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات اليوم من أجل معالجة المعلومات وتبادلها وبالأخص منها المعلومات الرقمية أصبح ضرورة حتمية.¹⁰

رابعا: الإطار المفاهيمي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات تعد حوكمة تكنولوجيا المعلومات (IT.Governance) جزء مكمل من حوكمة الشركات، ذلك المفهوم الذي يحظى باهتمام بالغ على كافة المستويات- الحكومية والتشريعية وجهات الإشراف والرقابة ومؤسسات العمال- على حد سواء ، نظراً لما كشفت عنه الدراسات والبحوث من المنافع والمزايا التي تتحقق على المستوى الاقتصادي الكلي، وكذلك على مستوى الوحدات الاقتصادية نتيجة لتطبيق قواعد ومعايير ومبادئ الحوكمة الجيدة، وقد أدت المحاولات المتعمقة بإرساء دعائم حوكمة الشركات إلى الحاجة الملحة لأحد معايير ومعايير الحوكمة ، وهو ما أطلق عليها حوكمة تكنولوجيا المعلومات، والذي يعد التطبيق الجيد لمبادئها وقواعدها ومنهجيتها.

أولاً : مفهوم الحوكمة وأهميتها ظهرت الحاجة إلى حوكمة الشركات في العقود القليلة الماضية، وخصوصاً في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية التي شهدتها دول العالم، وتزايدت أهميتها نتيجة تحول الكثير من دول العالم إلى النظم الاقتصادية الرأسمالية التي تعتمد بشكل كبير على المنظمات الخاصة لتحقيق معدلات مرتفعة ومتواصلة من النمو الاقتصادي. وتعرف الحوكمة على أنها النظام الذي يتم من خلاله إدارة المنظمات والتحكم بأعمالها، وبمعنى آخر وجود نظام يحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر على الأداء ، كما تشمل مقومات تقوية المؤسسة على المدى البعيد وتحديد المسؤول والمسؤولية .

10 عبد الرزاق تومي، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، مرجع سابق الذكر، ص ص 66-67.

وتهدف الحوكمة إلى تحقي الشفافية والعدالة، ومنح حق المساءلة لإدارة المنظمة، وبالتالي تحقيق الحماية للمساهمين مع مراعاة مصالح العاملين، والحد من استغلال السلطة في غير المصلحة العامة، مما يؤدي إلى تنمية الاستثمار وتشجيع تدفقه، وتنمية المدخرات وتعظيم الربحية، كما أن الحوكمة تؤكد على أهمية الالتزام بالأحكام والتشريعات والقوانين النافذة، والعمل على مراجعة الأداء المالي، ووجود هيكل إداري يمكن من محاسبة الإدارة أمام المساهمين، مع تكوين لجنة تدقيق من غير أعضاء مجلس الإدارة التنفيذية تكون لها مهام وصلاحيات لتحقيق الرقابة المستقلة.¹¹

تزايدت أهمية حوكمة الشركات لتحقيق كل من التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية، وزيادة الثقة في المعلومات الواردة في القوائم المالية، وتكمن أهمية الحوكمة في العديد من النقاط منها:¹²

- ضمان قدر ملائم من الطمأنينة للمستثمرين وحملة الأسهم على تحقيق عائد لاستثماراتهم مع العمل على الحفاظ على حقوقهم وخاصة صغار المستثمرين؛
- تعظيم القيمة السوقية لأسهم، وتدعيم القدرة التنافسية للمؤسسة في أسواق المال العالمية، وخاصة في ظل استحداث أدوات وآليات مالية جديدة، وحدوث اندماجات أو استحواذ أو بيع؛
- تخفيف المخاطر المتعلقة بالفساد المالي والإداري الذي تواجه المؤسسة؛
- الشفافية والدقة والوضوح والنزاهة في التقارير المالية مما يزيد من اعتماد المستثمرين عليها لإتخاذ القرار

- ضمان وجود هيكل إداري يمكن معها محاسبة إدارة المؤسسة أمام مساهميها مع ضمان وجود مراقبة مستقلة على المحاسبين والمدققين للوصول لقوائم مالية على اسس محاسبية صحيحة؛
- الحصول على مجلس إدارة قوي يستطيع اختيار مديريين مؤهلين قادرين على تحقيق وتنفيذ أنشطة المؤسسة في إطار القوانين واللوائح الحاكمة وبطريقة أخلاقية.

خامساً: ماهية حوكمة تكنولوجيا المعلومات

شاع اعتماد هذا المصطلح *governance of information technology* للإشارة إلى تحديد حقوق اتخاذ القرار وإطار المسائلة لتشجيع السلوكيات المرغوبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات أي إلى الهياكل التنظيمية والإجراءات التنفيذية والقيادية التي تضمن أن تكنولوجيا المعلومات تساند وتعم استراتيجيات المنظمة وأهدافها.

11 عدنان أبو الهيجاء، أثر موثوقية نظم المعلومات المحاسبية في ظل تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات على ربحية البنوك الأردنية في بورصة عمان، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، ص 35

12 عدنان أبو الهيجاء، مرجع سابق، ص 36.

كما تتعدد وتنوع حوكمة تكنولوجيا المعلومات، فقد قدم معهد حوكمة تكنولوجيا المعلومات ITGI تعريفاً لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في سنة 2003 وهو أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات هي مسؤولية مجلس ، والإدارة التنفيذية، وهي جزء مكمل لحوكمة المشروعات وتتألف من القيادات والهيكليات التنظيمية والعمليات التي تتضمن تكنولوجيا المعلومات المنظمة تساند وتبرز أهداف واستراتيجيات المنشأة.¹³

بينما يرى أحد الباحثين أنها : وسيلة أو أداة فعالة في المنشأة من خلال خلق مرونة في تكنولوجيا المعلومات وفي هيكليات وعمليات نظم المعلومات حيث ينظر عليها على أنها القدرة التنظيمية لرقابة تركيب وتطبيق استراتيجية تكنولوجيا المعلومات، وتعتبر دليل لاتجاه المناسب بغرض تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة.¹⁴

كما أن هناك القليل من معايير الحوكمة تطبق في باب تطبيق تكنولوجيا المعلومات، وهناك حماس لدى الكثير من المنظمات في بداية تطبيقها، وهناك اعتقاد أن ذلك الحماس سيستمر، التجارب أظهرت أنه لن يستمر وان الكثير من المبادرات فشلت، ولكن لماذا؟ هل نستطيع تعلم شيء من نجاح المبادرات وفشل أخرى؟ بلى يجب بعض الباحثين: أنه يجب حوكمة إدارة المعرفة.¹⁵

ومن التعاريف السابقة يرى الباحثين إن حوكمة تكنولوجيا المعلومات: هي استخدام مجموعة من البيانات من مبادئ ومعايير وأهداف في وضع ورسم سياسات وإجراءات لتحسين عمليات وأنشطة تكنولوجيا المعلومات والرقابة عليه .

وتشير معايير جمعية المدققين الداخليين إلى أن حوكمة تقنية المعلومات تتألف من "القيادة والهيكل المؤسسية والعمليات التي تضمن دعم تقنية المعلومات لاستراتيجية المؤسسة وأهدافها". الشكل التالي والمأخوذ من دليل تدقيق التكنولوجيا رقم 17 يوضح هذا المفهوم بصورة أكثر تفصيلاً ويشير إلى خمسة عناصر للحوكمة الفعالة لتقنية المعلومات وفق الشكل التالي :

الشكل رقم (1) : يوضح عناصر حوكمة تقنية المعلومات

Source: [http://www.internalauditor.me/ar/article/a-primer-on-it-](http://www.internalauditor.me/ar/article/a-primer-on-it-governance)

governance

13 ريم محمد نصور ، أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية ، اطروحة دكتوراه في المحاسبة ، جامعة تشرين ، سوريا ، ص 41.

14 Patel, S., and Dallas, G.(2002). "Transparency and Disclosure: Overview of Methodology and Study Results – United States", Governance. Standard and Poors, com.

15 ستيغ سوندي على موقع: <http://www.internalauditor.me/ar/article/a-primer-on-it-governance>

- (1) أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات : تعتبر حوكمة تكنولوجيا المعلومات جزء مكمل من حوكمة الشركات وامتداد لها وتظهر أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات من خلال دورها في تحقيق الآتي :¹⁶
 - زيادة قدرة تكنولوجيا المعلومات لجذب الاختراعات والابتكارات وتوصيل المنافع المرجوة ؛
 - ضمان فعالية خدمات تكنولوجيا المعلومات لتوصيل الاستراتيجية لأقسام أنشطة الأعمال التي تؤدي إلى فعالية وكفاءة الانتاجية التداخلية ؛
 - تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية ؛
 - إدارة تنمية وتطوير تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ؛
 - تعطي حوكمة تكنولوجيا المعلومات القدرة على استثمار العمال بشكل فعال في حال وجود إدارة وإطار حوكمة جيدين ، لتزويد المنظمات بالفرص المناسبة من أجل خلق قيمة جديدة للمنشأة ، وبدون الإدارة والإطار الفعالين فإن تكنولوجيا المعلومات لن تعطي القدرة للمنشأة على الاستثمار الفاعل للأعمال وبالتالي ضياع الفرص الجيدة.¹⁷
 - يتطلب الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات تكلفة مرتفعة ، ولكن إيراد الاستثمار الناتج عنها يزيد عن ذلك بكثير ، وهذا يعد سبباً كافياً لمدى حاجة المنظمات على وجود حوكمة لتكنولوجيا المعلومات للوصول إلى منظمة ، تضمن تكاملاً للأعمال ، ورؤية واضحة للأهداف ، وإدارة جيدة للسيطرة على كافة الأعمال والقرارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.
 - تسهيل حوكمة تكنولوجيا المعلومات فهم واستيعاب آليات لإدارة تكنولوجيا المعلومات.
 - تحسن الحوكمة من قيمة تكنولوجيا المعلومات في الشركات ، إذ تعمل على تقييد المخاطر أو حتى الغائها؛
- (2) متطلبات حوكمة تكنولوجيا المعلومات : لتحقيق الأهداف المرجوة من حوكمة تكنولوجيا المعلومات يجب توافر مجموعة من المتطلبات الآتية :¹⁸
 - اعتماد خطط التشغيل الملائمة لتحقيق الاستراتيجية العامة للمنظمة في مجال تكنولوجيا المعلومات ، مما يوفر القدرة لديها على انشاء علاقات افضل مع الشركاء.
 - تطوير إدارية نظم تكنولوجيا المعلومات ؛

16 Bowen, et al., Enhancing IT governance practices: A model and case study of an organization's efforts, (2007).

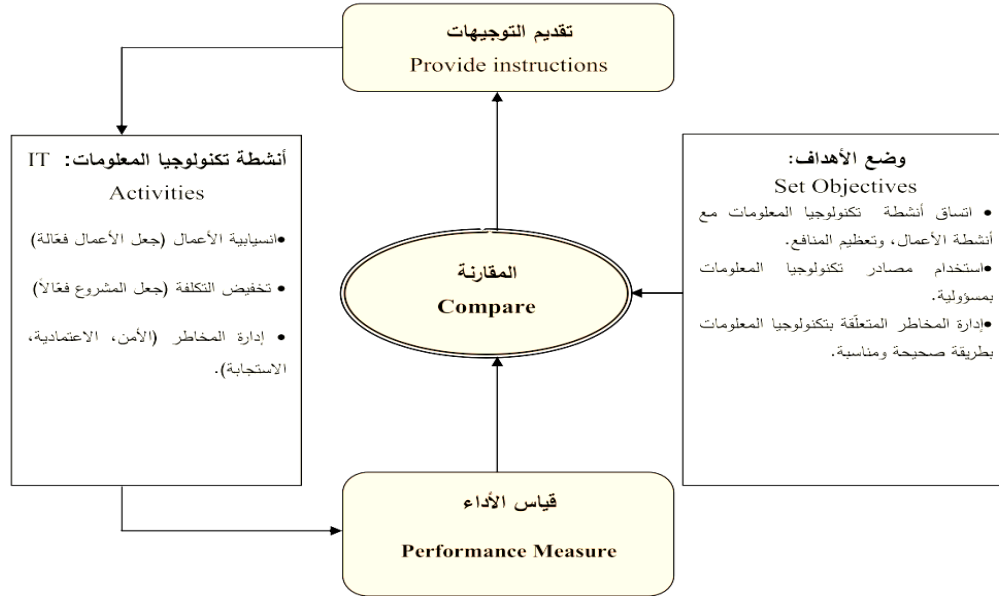
International Journal of Accounting Information Systems, Vol. 8, No.3, 191-221.

17 أثر هيكل الملكية في مستوى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأثرها في أداء المصارف الأردنية ، دراسة تحليلية للفترة 2008-2009 ، مجلة الجامعة الإسلامية ، للدراسات الاقتصادية ، المجلد ، عشرون ، العدد الثاني ، 93-87 ، ص 57

18 ريم محمد منصور ، مرجع سابق ، ص 58.

- وضوح موازنة مالية وتمويلية لتكنولوجيا المعلومات؛
 - تحديد الأساليب ، الوسائل ، والعمليات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات؛ تحديد أفضل الممارسات في مجال التطور التكنولوجي ؛
 - ضمان فعالية خدمات تكنولوجيا المعلومات لتوصيل الاستراتيجية إلى أقسام أنشطة العمال التي تؤدي إلى فعالية وكفاءة الانتاجية الداخلية ؛
 - تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية، والفحص الدقيق لهيكليات وإمكانيات الشركة الحالية ، وكذلك وسائل وأدوات تخفيض التكلفة لتحسين الكفاءة والفعالية؛
 - وضع إطار عام لتطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات والرقابة عليها، مع الأخذ بالحسبان ما تصدره جهات الرقابة والإشراف والتشريعات الشركة للعمل في المؤسسات ، واختيار البدائل العلمية المطروحة مثل COBIT. وتعد حوكمة تكنولوجيا المعلومات جزءاً لا يتجزأ من حوكمة الشركات ، يتولى مجلس الإدارة مسؤولية تطبيقها وإدارتها ، فالهدف من حوكمة تكنولوجيا المعلومات توجيه القائمين على غدارة شؤون تكنولوجيا المعلومات لضمان حسن إدارتها، بما يحقق الأهداف التالية:
 - إن تكنولوجيا المعلومات ترتبط بصياغة وتحقيق الهدف المرجوة ؛
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات بما يساعد الشركة على استغلال الفرص المتاحة وتعظيم المنافع؛
 - الاستخدام المسؤول لمصادر تكنولوجيا المعلومات ؛
 - الإدارة المناسبة والملائمة لتكنولوجيا المعلومات والمخاطر المتعلقة بها ؛
- والشكل التالي يوضح عرضاً مفاهيمياً لتفاعل الأهداف ، وأنشطة تكنولوجيا المعلومات من منظور حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

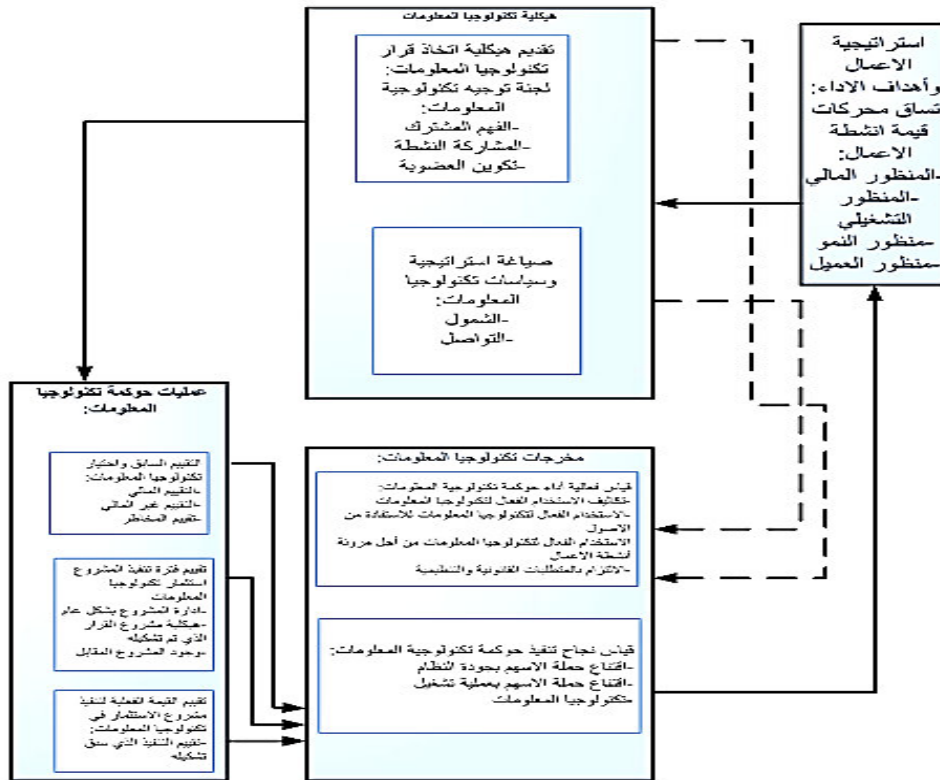
الشكل رقم (2) يوضح أهداف وأنشطة تكنولوجيا المعلومات من منظور حوكمة تكنولوجيا المعلومات



المصدر: ريم محمد نصور ، مرجع سابق ، ص 58

(3) أبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات: حاولت الكثير من الدراسات تحديد الأبعاد المختلفة لحوكمة تكنولوجيا المعلومات، إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تتضمن الأبعاد التالية وفق الشكل الموالي :

الشكل (2): يوضح أبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات



المصدر: ريم محمد نصور ، مرجع سابق ، ص 60

من خلال الشكل أعلاه تتضح ابعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات ، من خلال البعد الأول الذي يتمثل في هيكلية حوكمة تكنولوجيا المعلومات، والتي تسعى الشركة لإنجاز أو تحقيق استراتيجية من خلال اتساق المعلومات مع أنشطة الأعمال وكذلك.

ويشتمل هذا البعد على آليات لاتخاذ القرار، وضع التوجيه، تسلسل السياسات، ومدى تطابق الهيكل التنظيمي للإدارة مع الهيكل التنظيمي لنظم المعلومات.

أما البعد الثاني والمتمثل بعمليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات، تتم إدارة حوكمة تكنولوجيا المعلومات من خلال وضع نظام للمساءلة في الشركة ، وأيضاً رسم السياسات، وتحديد الإجراءات المستخدمة لتنفيذ مشروعات الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات، أي معالجة عمليات تكنولوجيا المعلومات .

أما البعد الثالث والمتمثل بمخرجات تكنولوجيا المعلومات، فيتجلى في التأكيد من أن نظام تكنولوجيا المعلومات قد حقق الأهداف المرسومة له من خلال إجراء تقييم لبنية النظام، وكذلك لعمليات النظام ومدى التوافق بينهما.

فوائد حوكمة تكنولوجيا المعلومات : تتمثل فوائد حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ما يلي :¹⁹

- تعزيز السمعة والعلامة التجارية للشركة؛

- زيادة ثقة المساهمين في الشركة ؛

- تفويض أفضل للسلطة، وتحفيز أكثر للموظفين ، مما يؤدي إلى المحافظة عليهم ؛

- تحقيق رقابة جيدة من قبل الإدارة على القرارات؛

مما خلال ما سبق يمكن القول أن الأهداف السابقة ما هي إلا مقدمة للنتيجة التي تهدف إليها الشركات، وهو الوصول إلى تحقيق مستوى من الإفصاح في التقارير المالية، حيث أن بعض الدراسات التي أجريت على الربحية المتحققة من خلال حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وجدا أن الشركات التي تطبق برامج حوكمة تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال قد حصلت على أرباح أعلى بنسبة 20% عن الشركات التي تتبع استراتيجيات متواضعة .

المحور الثالث : تحليل أثر العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وبين محددات الإفصاح في التقارير المالية

إن الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات لم يتوفر لها أي إطار موحد أو شكل أو تقرير إجباري يمكن استخدامه من قبل الشركات لهيكل الإفصاحات الخاصة بحوكمة تقنية المعلومات. وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات قدمت بعض الأطر المقترحة لحوكمة تكنولوجيا المعلومات، إلا أنها لم تقدم أي إرشادات بشأن تنفيذ ممارسات الإفصاح، بالإضافة إلى أن معهد حوكمة تكنولوجيا المعلومات قام بتناول قضية حوكمة تكنولوجيا المعلومات، إلا أنه لم يقترح أي إطاراً لمعيار لتقييم سلوك الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

وهناك العديد من الدراسات التي قامت بوصف حوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير المالية في شكل مجموعة من الهياكل والعمليات والأدوار والمسؤوليات والأهداف ، والتي يمكن أن تستخدم لتوفير إطار للإفصاح عن قضايا تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى أن التقرير عن هذه الجوانب تكون ملائمة

19 علي محمود مصطفى خليل وآخرون ، نموذج مقترح لإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير السنوية ، ص 229. على الرابط التالي :

https://mega.nz/#!M1F50QJA!nLN88GOR3a_rFqyF00furMzq7jcw82YJu6plqTQbB7I

لأصحاب المصالح لتقييم إلى أي مدى توقعاتهم في سياق الممارسات الجيدة لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في الشركة.²⁰

سادساً: الأبعاد المقترحة للإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير المالية في ظل عدم وجود أي إطار مقترح وموحد أو شكل تقرير إجباري يمكن استخدامه من قبل الشركات لهيكلية الإفصاحات الخاصة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير المالية، هناك بعض الدراسات جعلت من بعض الأبعاد المقترحة في إطار حوكمة تكنولوجيا المعلومات كنموذج للإفصاح، وتتمثل هذه الأبعاد في: اتساق استراتيجية، توصيل القيمة، إدارة مخاطر، قياس الأداء، لذا نحاول تناول كل بعد من الأبعاد المقترحة في إطار الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات فيما يلي:²¹

(1) البعد الأول: اتساق استراتيجية

يشير بعد اتساق الاستراتيجية عادة إلى الملائمة والتكامل بين استراتيجية الأعمال وهيكل الأعمال، ومن وجهة نظر الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات، ترى بعض الدراسات أن الشركات يجب أن تقدم تقريراً عن ماهي الآليات التي وضعت لتحقيق التوافق الاستراتيجي: مثل الإفصاح عن وجود لجنة لمواءمة استراتيجية مع استراتيجية الأعمال التجارية، أو منصب مدير تنفيذي (CIO) لمتابعة مدى دعمها للأهداف العامة للمنشأة، ومن ثم فإن الإفصاح عن مثل هذه المعلومات يمكن أن يؤكد لأصحاب المصالح أن المنظمة لديها هيكل حوكمة تقنية للمعلومات، وأن السياسات والإجراءات المطبقة تعمل على تحقيق المواءمة.

كما ترى كذلك بعض الدراسات أن مشاركة مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية ذات ارتباط بهيكل حوكمة فعال، يمكن أن يعزز آليات الإفصاح والشفافية عن هيكل حوكمة فعال لتكنولوجيا المعلومات ويمكن أن يؤدي إلى تحسين ثقة المساهمين.

(2) البعد الثاني: توصيل القيمة

يشير هذا البعد إلى الشركات التي تقدم تقريراً عن القضايا التي تحقق قيمة مضافة، مثل أهمية الاستراتيجية في خلق ميزة تنافسية. كما أن فاعلية توصيل قيمة تتحقق عندما يتم تحسين الاستفادة من موارد تكنولوجيا المعلومات، لذا يتم تناول في هذا البعد القضايا المتعلقة بإدارة الموارد جنباً إلى جنب مع توصيل قيمة، وتشمل هذه القضايا الإفصاح عن الممارسات التي تحقق قيمة مضافة وتقدم وفاعلية: على سبيل المثال الإدارة ترغب في إرسال إشارة إلى المساهمين بأنها تحقق قيمة مضافة للمشاريع من خلال حوكمة تكنولوجيا المعلومات التي من

20 علي محمود مصطفى، مرجع سابق، ص 230-331

21 راجحة خالد صبيحي، اثر هيكل الملكية على أداء المؤسسات المالية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 77، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 2010، ص 362-364.

شأنها أن تجعل الشركة أكثر إنتاجية وتنافسية وبالتالي أكثر ربحية من جهة ، ومن جهة نظر المساهمين فإنه من المفيد للشركة بتوفير الإفصاح عن الممارسات الجدية لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأنشطة الجارية والمستقبلية، وهذا يسمح للمساهمين إجراء تقييم أفضل للصحة المالية للشركة وكذلك تقييم خططها الحالية والمستقبلية بشأن حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

(3) البعد الثالث : إدارة المخاطر

يشير هذا البعد إلى العواقب السلبية التي تواجه الشركة بعد القيام بعمليات التي يكون لها تأثير سلبي على الأعمال التجارية، وتتمثل أنواع مخاطر مثل مخاطر الامتثال، والتي تنشأ عندما تفشل الخدمات والمنتجات أو الأنشطة التي يقوم بها مقدم الخدمة في التوافق مع القوانين واللوائح، مخاطر السمعة: وتنشأ في حالة سوء الأداء من قبل مقدم الخدمة مما يؤدي إلى تشكيل رأى سلبي من قبل الجمهور عن المنظمة ، مخاطر الدولة: وتنشأ عندما تقوم المنظمة بالاعتماد على مقدم خدمة اجنبي مما يعرض المنظمة لظروف وأحداث سياسية واجتماعية واقتصادية محتملة في البلد الذي يقع بها مقدم الخدمة . مخاطر تشغيلية: تنشأ عندما يعرض مقدم الخدمة المنظمة لخسائر ناجمة عن فشل النظم أو العمليات الداخلية أو من الأحداث الخارجية أو خطأ بشري ، مخاطر قانونية: تنشأ عندما يعرض مقدم الخدمة المنظمة لمصروفات قانونية ودعاوى قضائية محتملة.

وترى بعض الدراسات أن الشركات التي تقدم تقريراً عن القضايا بإدارة مخاطر مثل : وجود برامج لإدارة مخاطر تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى توافر خطة أو سياسة لأمن استراتيجية حوكمة تكنولوجيا المعلومات، والتركيز على الشفافية والإفصاح التي تتعلق بأنشطة إدارة المخاطر المتعلقة حوكمة تكنولوجيا المعلومات ، يمكن أن تساعد جميع أصحاب المصالح لتقييم إمكانيات الشركة لإدارة قضايا المخاطر، مما يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة.

البعد الرابع: قياس أداء

يرتبط بُعد قياس الأداء بصفة خاصة بالشفافية في المسائل المتعلقة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات، كما أشارت دراسة (premuroso et al, 2012) إلى أن الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير السنوية ، يؤدي إلى زيادة أداء الشركة ومن ثم القيمة السوقية الحالي للمشروع، وبالتالي سوف توفر للمستثمرين معلومات أكثر وضوحاً ومساعدتهم في تقييم قيمة الأعمال ، مع الأخذ في الاعتبار أنه غالباً ما يتم ادراج نفقات تكنولوجيا المعلومات ضمن بند التكاليف الإدارية أو تكاليف الصول غير الملموسة في التقارير المالية .

ثانياً : محدّدات الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات

(1) هيكل مجلس الإدارة: أشار أدب حوكمة الشركات إلى وجود عدة أدوار متنوعة لحجم مجلس الإدارة في ممارسات الإفصاح الاختياري ، وهناك بعض الدراسات تؤكد أن زيادة عدد أعضاء مجلس الادارة يحسن من قدرة المجلس في رصد ومراقبة الاجراءات الإدارية ، وهذا من شأنه أن يعزز الشفافية والإفصاح عن مزيد من المعلومات من قبل الإدارة . كما أن مجالس الإدارة الكبيرة لديها خبرات متنوعة وآراء متعددة ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة القدرات الرقابية وتعزيز سياسات الإفصاح للشركة. وأن استقلالية مجلس الإدارة من شأنه أن يعزز من رصد الانتهازية الإدارية ويقلل أفاق الإدارة في حجب المعلومات.

(2) هيكل الملكية : هيكل الملكية عبارة عن آلية مؤثرة على نحو متزايد في حوكمة الشركات ، كما ان هناك العديد من أنماط هياكل الملكية – على سبيل المثال الملكية الإدارية وملكية كبار المساهمين التي قد تؤثر في وضع آليات لتفعيل حوكمة تكنولوجيا المعلومات والإفصاح عنها.

وبالنسبة لدراسات التي تناولت العلاقة بين الإفصاح الاختياري والملكية الادارية، فقد جاءت النتائج متباينة، على أن الشركات ذات الملكية الإدارية لديها مستوى أعلى للإفصاح. حيث اذا ارتفعت الملكية الادارية، فإن المديرين يكون لديهم اهتمام كبير بمنافع المساهمين وخيارات الأسهم التي تساهم في اضافة قيمة للشركة. وبالنظر لقيمة تكنولوجيا المعلومات في الشركة من المساهمة في ابتكار المنتج ، وعمليات الأعمال ، وانخفاض مخاطر التوريد، والمساهمة في دخول لأسواق جديدة ، والمساهمة في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات، والمساهمة في تحسين العلامة التجارية، فمن المرجح أن مديري الشركات في حالة ارتفاع نسبة الملكية الإدارية يترددون في نشر المعلومات ذات الحساسية التنافسية بما في ذلك معلومات عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات في التقارير المالية .

أما بالنسبة للملكية كبار المساهمين، ترى دراسة (end and mak, 2002) أن ملكية كبار المساهمين تؤثر ايجابياً على مستوى الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات. حيث ان ارتفاع مستوى ملكية كبار المساهمين يعمل على تعزيز آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات، ويمثل هيكل ملكية مهيمن. ومن ثم في ظل بيئة تركز الملكية المهيمن فإن كبار المساهمين يكون لديهم رقابة وسيطرة أفضل على العمليات الرئيسية للشركة، ومن ثم قد يكون هناك تأثير ايجابي للملكية كبار المساهمين على مستوى الإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

خاتمة :

مما سبق يتبين أن تطبيق الإفصاح السليم عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات ، هو إعادة الثقة في المعلومات المحاسبية وإظهار جودة التقارير المالية من خلال ما تتضمنه هذه التقارير ، وما تحققه من منفعة للمستخدمين، مع وجوب خلوه من التحريف والتضليل ، وأن يعد في ضوء المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية ، ويعد التطبيق السليم لحوكمة تكنولوجيا المعلومات كذلك المدخل الفعال لتحقيق جودة التقارير المالية والمعلومات الناتجة عنها، كما أنه يعد أحد المعايير الأساسية للحوكمة من خلال ابراز دقة وموضوعية التقارير المالية بجانب الالتزام بالقوانين والتشريعات، وبالتالي هناك علاقة وثيقة الصلة بين تطبيق قواعد الحوكمة والمعلومات المحاسبية في التقارير المالية هي من أهم الركائز التي يمكن الاعتماد عليها لقياس حجم المخاطر بأنواعها المختلفة .

وفي ضوء مما تقدم في هذه الورقة البحثية ، نقدم تقديم بعض التوصيات التي نوجزها في مايلي :

- العمل على زيادة وعي المستثمرين وإدارات الشركات ومكاتب المحاسبة والتدقيق بأهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال ، دورات تدريبية ، الندوات العلمية
- العمل على اعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة على استخدام الأنظمة المعلوماتية الحديثة والمتطورة بما يحقق المنفعة المثلّي من هذه التكنولوجيا في الحصول على مخرجات ملائمة تعكس بدورها على جودة التقارير المالية .

- ضرورة زيادة مستويات التوظيف التكنولوجي في التطبيقات المحاسبية والخروج من الروتين في تنفيذ تلك العمليات، وتوسيع مستويات التكامل في الوظائف في المؤسسات مع رغبة العملاء من خلال التكنولوجيا المعقدة وخصوصاً في ظل بيئة الأنترنت .
- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات عن موضوعي حوكمة تكنولوجيا المعلومات والافصاح الالكتروني في جميع القطاعات المالية والمصرفية ، وربطها بمجالات ومتغيرات أخرى كنظام الرقابة الداخلية وفعالية التدقيق وغيرها من المجالات ...

المراجع:

1. عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل و تصميم نظم المعلومات المحاسبية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2009 .
2. كمال الدين مصطفى الدهراوي، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المكتب الجامعي الحديث للنش، إسكندرية، 2007 .
3. Donald E. kieso ; Jerry J. weygant ; and Terry D .warfield. Intermediate Accounting , Tenth edition , 2001 .
4. محمد سمير الصبان و آخرون، مبادئ المحاسبة المالية كنظام معلومات، الدار الجامعة للنشر الإسكندرية، 2000 .
5. عصام فهد العريبد، و آخرون، نظم المعلومات المحاسبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2008 .
6. احمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية (الإطار الفكري و النظم التطبيقية النظام اليدوي تحليل و تصميم نظم الحاسوب)، الدار الجامعية، الإسكندرية 2008 .
7. Atef _ Bawab ; Moneer Abdohai _ ulaimi ; Importance of Using comuterzed Accounting Information system and their Impact on Improving Quality of Acconting Information ; Afield study , Zarqa journal for reseach and studies in Humanities ; volume 14 ; N 02 ; 2014 .
8. قاسم إبراهيم الحويطي، زياد يحيى السقة، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحداث للطباعة و النشر ، كلية الحداث جامعة الموصل العراق، 2003 .
9. Atefa.S. Al_ bawab – Moneer Abdoh Al_ Ulaimi
10. عجيلة حنان، فعالية نظام المعلومات المحاسبية في الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013 .
11. بسام محمود أحمد، دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية، مذكرة ماجستير في المحاسبة و التمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2006 .

12. إدمون طارق إدمون جل ، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية ، مذكرة ماجستير في المحاسبة ، جامعة الشرق الأوسط ، 2010 .
13. لطيف زيود، وآخرون، العوامل المؤثرة على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة للعلوم الاقتصادية والقانونية دورية علمية محكمة ، تصدر عن جامعة تشرين الأذقية الجمهورية العربية السورية 3073- 2079- ISSN ، 2013 ، No07 .
14. عيادي عبد القادر، دور أهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات التمويل ، مذكرة ماجستير في علوم تسير، جامعة حسينية بن بوعلى شلف، 2008 .
15. إنعام محسن زويلف، نجاح نظم المعلومات الحاسبية و أثره في مراحل إدارة الأزمات، ملتقى جامعة الزيتونة الأردنية كلية الاقتصاد، 2010.
16. جون وايلي، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية كتاب و دليل، المطابع المركزية، عمان، المملكة الأردنية، 2006.
17. ظاهر شاهر القشي، واقع و معوقات تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية و سبل الحد منها في المؤسسات الجزائرية ، مجلة رؤى إقتصادية جامعة جدارا المملكة الأردنية ، العدد السادس ، جوان 2014 .
18. حميدي صالح، زلاسي رياض، بوقفة علاء، الملتقى الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح بورقلة كلية العلوم الإقتصادية، 2011/11/30.
19. صبايجي نوال، ملتقى الدولي ثالث: آليات تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائري و مطابقته مع معايير المحاسبية الدولية و تأثيره على جودة المعلومة المحاسبية، جامعة الوادي كلية العلوم الاقتصادية، 2013.